

رأيتها على الشط



رأيتك وأنا على الشط جالس
رأيتك هناك من بعيد
ارتعشت نواصى الشط كلها
وحرارة الشمس تلهبنى وتزيد
وأعد خطواتك وأنت مقبلة
وأعدها وأنت مدبرة من جديد
ورأيتك عندما نزلت البحر
فذاب الماء كما يذوب الجليد
فذاب الماء بالتفاصيل عشقا
وسمعت للأمواج آهات وتنهيد
هدأت صولتها التى كانت
وصارت كلحن العصافير والتغريد
وسمعت البحر يُقسِمُ عاليا
لألفظن أو أبتلعن كل ماله تجسيد
إلا تلك التى لها جسد

وتمايلات وبروزات تفل الحديد
فصار البحر ملكا لك وحدك
وصار اليوم له مولد عيد
فأغواني شيطاني أن أنزل إليك
وفجأة وجدتك مقبلة من بعيد
تلثمين شفتي بقبلة البركان
واستيقظت على صوت الضجيج

.....